

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

141 - باب النيقة في الحاجة وإحتمال التعب فيها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي في هذا ( الحُسْنُ أَحْمَرُ ) إنما يعني أنه من أراد الحسن والجمال : صبر على أذاه ( ومشقته ) في الحمل على البدن والمال وذلك لقولهم : الموت أحمر .

ومنه قول عليّ B : كذا إذا احمرّ البأس اتَّقَيْدُنَا برسول الله فلم يكن أحدٌ أقرب إلى العدو منه .

ع : ذهب أبو عبيد في تفسيره إلى الشدة وهو قول الأصمعي وذهب غيره إلى أن الحسن في الحمرة من الألوان وأنشد : .

( وَإِذَا خَرَجْتَ تَقَنَّعِي ... بِالْحَمْرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ ) .

( وَخُذِي مَلَابِسَ زَيْنَةٍ ... وَمُصَدِّغَاتٍ فَهِيَ أَشْهَرُ ) .

وهذا هو الذي اختاره أبو محمد ابن قتيبة قال : وقال المفسرون في قوله سبحانه (

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ) أي أنه خرج في ثياب حمراء .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في شدة الحرص ( جَاءَ تَضَبُّ لثَتُهُ وَلثَاتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ) ومنه قول بشر بن أبي خازم : .

( خَيْلٌ تَضَبُّ لثَاتَهَا لِلْمَغْنَمِ ... )